

محضر الجلسة العلنية السادسة

المنعقدة يوم الخميس 15 شوال 1418 هـ

الموافق لـ 12 فيفري 1998 م

الرئاسة: السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة.

إفتحت الجلسة على الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين مساء.

الرئيس: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الجلسة مفتوحة.

يتضمن جدول أعمال جلستنا اليوم تشكيل المجموعات البرلمانية واللجان الدائمة لمجلس الأمة وانتخاب مكاتبها.

طبقا للمادة 21 من النظام الداخلي، فقد تم تشكيل المجموعات البرلمانية الآتية:

1- المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

2- المجموعة البرلمانية للمستقلين.

3- المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني.

بناء على هذا، أدعو رئيس المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي إلى تقديم تشكيلة مجموعته وأشكره.

السيد محمد الطاهر بوزغوب: شكرا سيدي الرئيس. إن المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي تتشكل من السادة الآتية أسماؤهم:

- محمد الطاهر بوزغوب رئيسا

- صالح قايد نائبا للرئيس

- عثمان بن مسعود نائبا للرئيس

- عبد الله بوزوينة نائبا للرئيس

- بلقاسم بن حصير مقررا

وشكرا سيدي الرئيس.

الرئيس: إن المجموعة البرلمانية الثانية التي نعرضها عليكم هي مجموعة المستقلين، وأدعو رئيس هذه المجموعة إلى تقديم تشكيلة مجموعته، وشكرا.

السيدة مريم بلميهوب زرداني: شكرا سيدي الرئيس. أنا السيدة مريم بلميهوب زرداني رئيسة المجموعة البرلمانية للمستقلين، وهي المجموعة المعينة من طرف السيد رئيس الجمهورية، وتتكون من 42 عضوا من أصل 48 عضوا المعينين، لكون أن السيد بشير بومعزة قد انتخب رئيسا لمجلس الأمة، وانسحب أربعة أعضاء هم السادة عبد الله حاج أحمد، ومدني برادعي، وبوعلام بسايح، ومحمد عليوي.

وقد تم انتخاب مكتب هذه المجموعة على النحو التالي:

- مريم بلميهوب زرداني رئيسة هذه المجموعة

- بوجمعة صويلح نائبا للرئيس

- غوتي مكاشة مقررا.

وشكرا سيدي الرئيس.

الرئيس: شكرا سيدتي، وأدعو رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني إلى تقديم تشكيلة مجموعته.

السيد مدني برادعي: شكرا سيدي الرئيس. بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس المحترم، السادة والسيدات أعضاء مجلس الأمة المحترمين.

يشرفني أن أقدم إليكم قائمة المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، طبقا للمادة 21 من النظام الداخلي، وتتكون هذه المجموعة البرلمانية من:

- مدني برادعي رئيسا

- أحمد طرباقو نائبا للرئيس

- محمد قميري مقررا

وتتشكل مجموعة جبهة التحرير الوطني من 14 عضوا، شكرا سيدي الرئيس.

الرئيس: شكرا، نشرع الآن في تكوين اللجان الدائمة، طبقا للمادة 117 من الدستور، وبناء على المواد من 35 إلى 39 من النظام الداخلي للمجلس، وبعد المشاورات التي دامت - كما قلت بالأمس - 21 يوما، والمشاورات التي أجريناها أمس وفي صبيحة هذا اليوم مع مكتب المجلس والمجموعات البرلمانية لتشكيل اللجان وتوزيع مناصب مكاتبها من رئيس ونائب رئيس ومقرر، أقترح عليكم التشكيلة الآتية للجان الدائمة ومكاتبها.

أمين الجلسة (إداري): شكرا سيدي الرئيس.

* (1) لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان

مكتب اللجنة:

- عمار عوابدي رئيسا

- لمين شريط نائبا للرئيس

- مصطفى دريوش مقررا

الأعضاء:

1 - أحمد مطاطلة 2 - بوزيد الأزهري

3 - غوتي مكاشة 4 - عبد المجيد جبار

5 - بوجمعة صويلح 6 - رشيد عبيد

7 - سنوسي بوشنتوف 8 - بوقرة وارث

9 - الميلود أوشريف 10 - الطاهر قويدر

11 - مصطفى دريوش 12 - محمد بن عالية

13 - منصور شيكر السعيد.

* (2) لجنة الدفاع الوطني

مكتب اللجنة:

- حسين بن معلم رئيسا

- زين العابدين حشيشي نائبا للرئيس

- جلول بن نعيجة مقررا

الأعضاء:

1 - كمال عبد الرحيم 2 - عبد الحق برارحي

3 - اسماعيل حمداني 4 - عبد القادر سومر

5 - جلول بلحاج 6 - عبد القادر خليفة

7 - ناصر بداوي 8 - أحمد مزعاش

9 - أحمد زرواق 10 - جيلالي مصباح

11 - محمد طاجين 12 - بلقاسم حمامي

13 - محمد طاهير

* (3) لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجالية الجزائرية في الخارج

مكتب اللجنة:

- بوعلام بسايح رئيسا

- حسين جودي نائبا للرئيس

- ليلى عسلاوي مقررة

الأعضاء:

1 - محي الدين عميمور 2 - عبد الرحمن دندان

3 - مقران آيت العربي 4 - عبد الله بوزوينة

5 - آسيا شادلي 6 - عبد المالك التيجاني

7 - احميدة ماضي 8 - عبد السلام بوالشعر

9 - جيدل بن الدين 10 - محمد بوشكير

11 - منير قاطي 12 - ناصر بوداش

13 - مصطفى أماد 14 - بوعلام عمري

* (4) لجنة الفلاحة والتنمية الريفية

مكتب اللجنة:

- بوبكر بوقرنوس رئيسا
- بوجمعة زلاطي نائبا للرئيس
- مهني بوشيخي مقرا

الأعضاء:

- 1 - محمد جبريط 2 - محمد عليوي
- 3 - محمد معروف 4 - الجيلالي زاوي
- 5 - سليم بن واعر 6 - حني بكير
- 7 بوبكر بوقرنوس 8 - محمد بوطيبة
- 9 - صالح قايد 10 - لخضر بكار

* (5) لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية

مكتب اللجنة

- أحمد بن بيتور رئيسا
- عزي بن ثابت نائبا للرئيس
- عبد الله طالب مقرا

الأعضاء:

- 1- سيدي محمد بوشناق خلادي 2 - مصطفى بلمهدي
- 3 - محمد الشريف طالب 4 - رشيد ربيعي
- 5 - الطاهر قليل 6 - منير قوار
- 7 - علي القيزي 8 - عثمان حاجي
- 9 - الطاهر خويضر 10 - محمد جرمون

- 11 - بوزيد بركاني
12 - نذير زريبي
13 - سعيد بيه
14 - عبد الله طالب
15 - عبد القادر حمداش
16 - سليم بن واعر

* (6) لجنة التربية والتكوين والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية

مكتب اللجنة:

- مراد بن صاري رئيسا
- نور الدين بن علي الشريف نائبا للرئيس
- منصور قواسمية مقرا

الأعضاء:

- 1 - عبد الحميد زوزو
2 - سعيدة بن حبيلس
3 - أحمد مراني
4 - رشيد ربيعي
5 - عبد اللطيف بوكعباش
6 - علي الطاهر
7 - منصور قواسمية
8 - شريف بن علي
9 - مراد بن صاري
10 - يوسف ابراهمي
11 - سليم بن واعر
12 - حميد تميم
13 - بوطويقة بن حليلة
14 - عمار بوغابة
14 - سي محمد لويضة زوجة شتي

* (7) لجنة التجهيز والتهيئة العمرانية والإسكان وحماية البيئة

مكتب اللجنة:

- عمر مريان رئيسا
- بشير طويل نائبا للرئيس
- بوزيدي مزغيش مقرا

الأعضاء:

- 1 - محمد الشريف طالب 2 - بشير أحمد باي
- 3 - قدور سعدي 4 - عمر مريان
- 5 - سعيد معايفية 6 - حسين جفال
- 7 - عبد العزيز قوري 8 - عثمان بن مسعود
- 9 - عبد الله عرابي 10 - محمد كمال ياحي
- 11 - مدني برادعي 12 - عبد المجيد عبيد

* (8) لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني

مكتب اللجنة:

- أنيسة بن عامر رئيسة
- عمار مهدي نائبا للرئيس
- محمد بن عالية مقررا

الأعضاء:

- 1 - بشير طويل 2 - حبيب دواقي
- 3 - بشير بوجرة 4 - أحمد شيخ
- 5 - بلقاسم بن حصير 6 - سليم زرمان
- 7 - مصطفى بشيري 8 - محمد بن ناجي
- 9 - أحمد طرباقو 10 - مصطفى بلمهدي

* (9) لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة

مكتب اللجنة:

- محمد خاخا رئيسا
- نورية حفصي نائبا للرئيس
- بوطويقة بن حليلة مقررا

الأعضاء:

- 1 - ابراهيم فخار
- 2 - محمد القورصو
- 3 - عبد الله ركيبي
- 4 - سليمان الشيخ
- 5 - سعيدة بن حبيلس
- 6 - محمد قميري
- 7 - نبيل هوامل
- 8 - جمال الدين بلحاج
- 9 - عبدالكريم بن عبدالكريم
- 10 - محمد بن اسماعيلي

شكرا سيدي الرئيس.

الرئيس: شكرا، والآن وفقا للفقرة الثانية (02) من المادة 39 من النظام الداخلي، أعرض على السيدات والسادة الأعضاء تشكيلات اللجان ومكاتبها للتصويت.

السيدة زهور ونيسي: سيدي الرئيس، من فضلك لدي نقطة نظام.

الرئيس: نعم، تفضلي.

السيدة زهور ونيسي: هناك أسماء أعضاء سقطت من لجنة الثقافة، ومنها اسم زهور ونيسي التي هي عضو في هذه اللجنة.

الرئيس: سندون هذه الملاحظة لدراستها مع رؤساء المجموعات، تفضل.

السيد عبد القادر مازوزي: لدي ملاحظة بسيطة، سيدي الرئيس، وهي أن هناك بعض الأسماء تكرر ذكرها في لجنتين مختلفتين.

الرئيس: نأخذ هذه الملاحظة أيضا بعين الاعتبار، فهناك بعض الأسماء تكرر ذكرها مرتين، تفضل السيد الجيلالي قنير.

السيد الجيلالي قنير: سيادة الرئيس، أنا مسجل في لجنة الدفاع ولكنني لم أسمع اسمي.

الرئيس: سنأخذ أيضا هذه الملاحظة بعين الاعتبار.

السيد الطاهر خويضر: سيدي الرئيس، هناك خطأ في اسمي في لجنة الشؤون القانونية، فالاسم هو خويضر الطاهر وليس قويدر الطاهر

الرئيس: أشكركم، ولكن ملاحظات من هذا النوع نستطيع إدراجها فيما بعد، فهي ليست ضرورية الآن، تفضل.

السيد جمال الدين بلحاج: سيدي الرئيس، لو سمحت، زيادة على تكرر ذكر الأسماء في لجنتين، هناك أيضا - حسب ما سمعت - أن بعض الإخوة لديهم اختصاصات ويجب مراعاتها، فمثلا عندما يكون معنا مهندس دولة في الفلاحة فيجب أن يكون في لجنة الفلاحة ولا يكون في لجنة الثقافة أو في لجنة أخرى، لأننا نريد الفعالية...

الرئيس: إسمح لي، بكل احترام أن أقول لك إن هذه الملاحظة ليست في محلها، فمثلا أنا رجل صحة وأحب أن أشتغل في الفلاحة، وهناك مدنيون يشتغلون في الدفاع، وهناك أناس من الجيش يشتغلون في مسائل أخرى، فالعضوية في اللجان غير مبنية على الاختصاص، شكرا على الملاحظة ولكنها غير مقبولة، تفضل.

السيد أحمد طرطار: أنا أحمد طرطار وقد سقط اسمي من لجنة الشؤون الخارجية.

الرئيس: على المجموعات البرلمانية أخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار ونعتبر أنك اقترحت العضوية في اللجنة الخارجية وهذا من حَقك.

السيد العربي عباد: لقد اتفق على أن يكون اسمي (عباد العربي) ضمن لجنة الصحة، ولكنه سقط.

الرئيس: ملاحظة مقبولة، تفضل.

السيد عبد الحفيظ لعويرة: سيدي الرئيس، إن اسمي (عبد الحفيظ لعويرة) لم يذكر بتاتا.

الرئيس: لم يذكر اسمك؟ إلى أية لجنة تريد الانضمام؟

السيد عبد الحفيظ لعويرة: لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية.

الرئيس: إن السرعة - مع الأسف - هي التي أوصلتنا إلى هذه النتيجة، تفضل.

السيد جيلالي مصباح: سيدي الرئيس، فيما يخص الأعضاء الموجودين في اللجان، أظن أنه يجب أن نحترم المادة 36 من نظامنا الداخلي عند اختيار اللجنة إذ ربما نتجاوز العدد المحدد وهنا لا يكون الاختيار.

الرئيس: نعم، سنأخذ هذا بعين الاعتبار، وإذا تم تجاوز العدد المطلوب، سنجد حُلولا لذلك مع اللجان بطريقة حضارية ونزيهة، شكرا، تفضل.

السيد بوجمعة صويلح: شكرا سيدي الرئيس. أريد تصحيح خطأ خاص بثلاثة أسماء تتعلق بمجموعة المستقلين، حيث أن بشير طويل اختير لنيابة رئاسة لجنة وبالتالي يسحب من عضوية لجنة أخرى، وهذا تصحيح مادي، وبالنسبة إلى الأستاذة زهور ونيسي فهناك تغيير على أساس أنها عضو في لجنة الثقافة واسمها قد سقط فقط أثناء الطباعة، وبالنسبة إلى الأخت سعيدة بن حبيلس فقد تركت لكي تختار اللجنة التي تعمل فيها، وشكرا.

الرئيس: إن كل هذه الملاحظات في محلها، وإنني أؤم الجماعة التي أعدت العمل بكيفية لم تكن في المستوى الذي كنت أنتظره، شكرا.

هل هناك ملاحظة أخرى؟ تفضل.

السيد الجيلالي قنبيير: سيدي الرئيس، إن اسمي لم يذكر إطلاقا، أطلب أن أكون في لجنة الدفاع.

الرئيس: ستكون في لجنة الدفاع، فالملاحظة مقبولة، لأنه من حَقك ومن حق كل واحد أن يكون في اللجنة التي يختارها، فهذا حَقك، ولا يستطيع أحد أن يحرمك منه، نعم تفضل.

السيد محمد الأمين مزعاش: سيدي الرئيس، لقد سمعت اسمي يقرأ مزعاش أحمد وهذا خطأ لأن اسمي هو

الرئيس: يجب أن يصحح هذا الاسم، ولكن ملاحظات من هذا النوع إذا سمحتم اتركوها بعد الجلسة، ونعمد الى طريقة وهي أن الأسماء لا تكتب إلا بعد استشارة أصحابها، فصاحب الاسم هو الذي يقول كيف يكتب اسمه وهذا تقاديا لكل خطأ في كتابته.

الآن، ووفقا للفقرة الثانية (02) من المادة 39 من النظام الداخلي أعرض على السيدات والسادة الأعضاء تشكيلات اللجان ومكاتبها للتصويت.

الرجاء من المصوتين بنعم أن يرفعوا أيديهم... شكرا.

الرجاء من المصوتين بلا أن يرفعوا أيديهم.. هناك 5 أصوات.. شكرا.

الرجاء من الممتنعين أن يرفعوا أيديهم... هناك 3 أصوات... شكرا.

أعتبر أن مجلس الأمة قد صادق على لجانه الدائمة ومكاتبها.

أدعو الآن أعضاء المكتب إلى الالتحاق بالمنصة، شكرا.

سيداتي سادتي، إن كل بداية صعبة، ولكني مسرور جدا، لأن هذه الجلسات كانت حافلة بالأعمال، حيث وضعنا النظام الداخلي للمجلس الذي ينظم أعمالنا، ونصبنا هياكل المجلس الأساسية التي ستسمح له بالانطلاق في مهامه الدستورية.

قبل أن أعلن رسميا عن اختتام دورتنا أريد أن أتوجه إليكم بالشكر الجزيل، لأنكم سهلتم لنا مهمتنا، وأستطيع أن أقول والمستقبل سيكون شاهدا على ذلك إننا استعملنا أسلوب الديمقراطية، وذلك بتشاورنا مع بعضنا البعض واستشارتنا لكل الأطراف أحرابا أو أفرادا، وطبعا بهذه الكيفية وبكل تواضع لا نستطيع التوصل إلى اتفاق بالإجماع، لكن يبدو لي أن هذا فال خير، ويجب أن نشغل في المستقبل بهذه الكيفية، وأريد أن أتحمّل المسؤولية من الآن وأقول إن المجموعات البرلمانية وكل هذه التشكيلات لا تمنعني، كرئيس لهذا المجلس، من أن أتجاوز وأتشار مع كل أعضاء المجلس عضوا بعد آخر، لأنني أعتبر أن هذه الطريقة هي السليمة، وقد قلنا من البداية: "لا لديمقراطية الأرقام" (la démocratie arithmétique) ويشهد التاريخ أننا طبقناها، ربما ليس بالطريقة التي كنت أريدها – شخصا – ولكن واجهتني صعوبات نتيجة مخلفات ستساعدنا على الخروج في النهاية من هذه الأزمة، ولهذا أريد أن أشكركم جزيل الشكر على هذه النهاية.

وطبقا للمادة 118 من الدستور والمادتين 54 و55 من النظام الداخلي لمجلس الأمة أعلن رسميا عن اختتام الجلسات التأسيسية، وأتمنى لكم إقامة طيبة مع عائلاتكم في هذه الأيام التي تفصلنا عن موعد 02 مارس القادم، تاريخ استئناف أشغالنا وأعمالنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكرا (تصفيق).

مراسيم الاختتام:

- تلاوة فاتحة القرآن الكريم

- عزف النشيد الوطني

رفعت الجلسة في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين مساءً.